Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ٢٢ ـ التقسيم

للتقسيم عند البديعين أضرب منها ما يكثر فيه التكرير ، وهو الذي عبر عنه الخطيب بقوله : « استيفاء أقسام الشيء بالذكر»[١] والذي عناه ابن معصوم بقوله : « أن يذكر قسمة ذات جزئين أو أكثر ثم يضيف إلى كل واحد من الأقسام ما يليق به »[٢] ويتضمن ذلك التعريفُ الثاني مع التقسيم التفريق .

ومن أمثلة هذا النوع عند الخطيب ، تقسيم ميراث الكتاب في هذه الآية بين المصطفين من العباد :

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ اللَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِن عِبَادِنَا : فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بالخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ ( ٣٢ : فاطر ) .

وقوله تعالى في تقسيم المقدور من النسل :

﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثاً . ويَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الـذُّكُورَ، أَوْ يُـزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانـاً وَإِنَاثاً، وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ ٤٩ ـ ٥٠ : الشورى ) .

وقول زهير يقسم العلم على ظروف الزمان :

وأعلم علم اليــوم ، والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

وقول طريح في تقسيم العلم على أحوال أعدائه :

إن يعلموا الخيَر يخفوه ، وإن علموا شراً أذاعوا ، وإن لم يعلموا كذبوا

---

(١) بغية الإيضاح ٤ : ٤٢

(٢) أنوار الربيع ٥ : ٢٩٣